



الكرسي الرسولي

رشع عبآرلا نُوال ابابللا ةسادق

ةماعلا ةلباقمل

ميـلـعـت

انـفـاجـرـحـيـسـمـلـاـعـوـسـي

موـيلـاـمـلـاعـتـايـدـحـتـوـتـاوـمـأـلـاـنـيـبـنـمـحـيـسـمـلـاـةـمـاـيـقـ:ـعـبـآـرـلـاـمـسـقـلـاـ

ناسـنـإـلـاـعـاجـرـلـّـيـحـلـاـعـوـبـنـيـلـاـ،ـتـاوـمـأـلـاـنـيـبـنـمـمـئـاـقـلـاـبـرـلـاـ1ـ.

ربـوتـكـأـلـوـأـلـاـنـيـرـشـتـ15ـعـبـرـأـلـاـ

سـرـطـبـسـيـدـقـلـاـةـحـاسـ

[\[Multimedia\]](#)

أيـهـاـالـإـخـوـةـوـالـأـخـوـاتـالـأـعـزـاءـ،ـصـبـاحـالـخـيـراـ

في دروس التعليم المسيحي في سنة اليوبييل، تبّعنا حتى الآن حياة يسوع المسيح مع الأنجليل، من الميلاد إلى الموت والقيامة من بين الأموات. وبذلك، وجد حجّنا في الرّجاء أساسه الثابت وطريقه الآمن. الآن، وفي القسم الأخير من هذه المسيرة، سترى سرّ المسيح الذي بلغ ذروته في قيامته من بين الأموات، يبعث نوره الخلاصيّ ليمسّ واقعنا الإنسانيّ والتاريخيّ الحاليّ، بأسئلته وتحدياته.

حياتنا حافلة بأحداث لا تُحصى، وملينة بالتفاصيل الدقيقة والخبرات المتتوّعة. نشعر أحياناً بالفرح، أو الحزن، أو الاطمئنان، أو التّوتّر، أو الرّضا، أو الإحباط. نعيش حيّاً حافلاً بالانشغالات، ونركّز على تحقيق النّتائج، حتى أننا نصل إلى تحقيق أهدافٍ عالية سامية. في المقابل، نبقى أحياناً عالقين، ومترددين، ونتظّر نجاحاتٍ وتقديراتٍ تصل متاخرّة أو لا تصل أبداً. باختصار، نجد أنفسنا في موقفٍ متناقض: نتمنى أن تكون سعاداء، لكن من الصعب جداً أن نحقق ذلك دائمًا وبدون أيّ عوائق. وإذا حاسبينا أنفسنا مع حدودنا، وجدنا في أنفسنا، في الوقت نفسه، شعوراً برغبة لا تُقاوم في أن تتغلّب علينا. وشعرنا مع ذلك في أعماقنا أنّ شيئاً ما زال ينقصنا.

في الحقيقة، لم نُخلق من أجل النّفس، بل من أجل الامتلاء، ومن أجل أن نفرح بالحياة وبالحياة الوافرة، بحسب كلام

² هذه الرّغبة العميقـة في قلوبنا لا تجد جوابها الأخير في أدوار الحياة التي نعيشها، ولا في السلطة أو الامتلاك، بل في اليقين بأنّ هناك من يضمن هذا الاندفاع السّامي في إنسانيتنا، وفي الوعي بأنّ هذا الانتظار لن يُخيب ولن يكون بلا جدوى. وهذا اليقين هو الرّجاء. وهذا لا يعني أن نفكـر بأسلوب متفاـئل، لأنّ التّفاؤل يُخـيب مـراراً آمالـنا ويجعلـها تنهار، بينما الرّجاء يَعْدُ ويفـي.

أيـها الإخـوة والأخـوات، يسـوع القـائم من بين الأمـوات هو ضـمان الوـصول إلى المـرسـى! هو الـنبيـوـ الذي يـروـي عـطـشـنا عـطـشـنا الـلامـتـاهـي إلى الـامـتـلاـء الذي يـفـيـضـه الرـوحـ الـقـدـسـ فيـ قـلـوبـناـ. فيـ الواقعـ، قـيـامـةـ المـسـيـحـ منـ بينـ الأمـوـاتـ لـيـسـتـ مجردـ حدـثـ منـ أحـدـاـتـ التـارـيـخـ الـبـشـريـ، بلـ هيـ الحـدـثـ الـذـيـ غـيرـهـ منـ الدـاخـلـ.

لتـتأـمـلـ فيـ نـبـعـ مـاءـ ماـ هـيـ مـيزـانـهـ؟ إـنـهـ يـرـويـ وـيـنـعـشـ الـخـلـيقـةـ، وـيـسـقـيـ الـأـرـضـ وـالـنـبـاتـ، فـيـجـعـلـهـ خـصـبـةـ وـتـبـصـ بـالـحـيـاةـ بـعـدـ أـنـ كـانـتـ جـاقـقةـ. وـيـمـنـحـ الـمـسـافـرـ الـمـتـعـبـ رـاحـةـ، فـيـقـدـمـ لـهـ فـرـحـ وـاحـةـ مـنـ النـضـارـةـ. فـالـنـبـعـ يـبـدوـ مـثـلـ عـطـيـةـ مـجـانـيـةـ لـلـطـبـيـعـةـ وـالـخـلـيقـةـ وـالـبـشـرـ. فـبـدـونـ المـاءـ لـحـيـاةـ.

الـرـبـ الـقـائـمـ منـ بينـ الأمـوـاتـ هوـ الـنـبـيـوـ الـحـيـ الـذـيـ لـاـ يـجـفـ وـلـاـ يـتـغـيـرـ، بلـ يـبـقـيـ دـائـماـ نـقـيـاـ وـمـتـوفـراـ لـكـلـ منـ يـعـطـشـ. وـكـلـمـاـ ذـقـنـاـ سـرـ اللـهـ، اـزـدـدـنـاـ اـنـجـذـابـاـ إـلـيـهـ، بـدـونـ أـنـ نـشـعـ الشـبـعـ الـكـامـلـ. الـقـدـيسـ أـغـسـطـسـ، فـيـ كـتـابـهـ الـعاـشـرـ منـ الـاعـتـرـافـاتـ، عـبـرـ عـنـ هـذـاـ التـوـقـ الـذـيـ لـاـ يـنـفـدـ فـيـ قـلـبـ الـإـنـسـانـ، فـقـالـ فـيـ نـشـيـدـ الـجـمـالـ الـمـعـرـوـفـ: "سـكـبـتـ عـطـرـكـ فـتـشـقـتـ وـاشـتـقـتـ إـلـيـكـ، دـُقـتـ فـاـشـتـعـلـتـ جـوـعـاـ وـعـطـشـاـ، لـمـسـتـيـ فـاـضـطـرـمـتـ شـوـقـاـ إـلـىـ سـلـامـكـ" (10، 27، 38).

ضـمـنـ لـنـاـ يـسـوعـ، بـقـيـامـتـهـ منـ بينـ الأمـوـاتـ، يـنـبـعـ حـيـاةـ لـاـ يـنـصـبـ: فـهـوـ الـحـيـ (رـاجـعـ رـؤـياـ 1، 18)، وـمـحـبـ الـحـيـ، وـالـمـتـصـرـ عـلـىـ كـلـ مـوـتـ. وـلـهـذاـ، فـهـوـ قـادـرـ أـنـ يـمـنـحـنـاـ الرـاحـةـ فـيـ مـسـيـرـتـاـ الـأـرـضـيـةـ، وـيـضـمـنـ لـنـاـ سـلـامـاـ كـامـلـاـ فـيـ الـأـبـدـيـةـ. يـسـوعـ وـحـدهـ الـذـيـ مـاتـ وـقـامـ مـنـ بينـ الأمـوـاتـ يـجـبـ عـلـىـ أـعـمـقـ أـسـلـةـ قـلـوبـنـاـ: هـلـ هـنـاكـ حـقـاـ غـايـةـ نـيـلـهـاـ؟ هـلـ مـنـ مـعـنـىـ لـحـيـاتـاـ؟ وـكـيـفـ يـمـكـنـ فـدـاءـ أـلـمـ الـأـبـرـيـاءـ الـكـثـيـرـيـنـ؟

يـسـوعـ القـائـمـ منـ بينـ الأمـوـاتـ لـاـ يـنـزـلـ عـلـيـنـاـ جـوـاـبـاـ مـنـ "فـوـقـ"ـ، بلـ يـصـيرـ رـفـيقـنـاـ فـيـ هـذـهـ الرـحـلـةـ الشـاـقـةـ وـالـمـؤـلـمـةـ وـالـغـامـضـةـ. هـوـ وـحـدهـ يـسـتـطـعـ أـنـ يـمـلـأـ قـرـبـتـاـ الـفـارـغـةـ عـنـدـمـاـ يـصـيرـ عـطـشـنـاـ لـاـ يـحـتـملـ.

وـهـوـ أـيـضـاـ غـايـةـ مـسـيـرـتـاـ. فـبـدـونـ مـحـبـتـهـ، تـصـيرـ رـحـلـةـ حـيـاتـاـ تـائـهـةـ بـلـاـ قـصـدـ، وـخـطاـ وـمـأـسـاهـ بـلـاـ وـصـولـ. نـحنـ خـلـيقـةـ ضـعـيفـةـ. وـالـخـطاـ جـزـءـ مـنـ إـنـسـانـيـتـاـ، وـهـوـ جـرـحـ الـخـطـيـئـةـ الـذـيـ يـجـعـلـنـاـ نـسـقـطـ، أـوـ نـسـتـسـلـمـ أـوـ نـيـأسـ. أـمـاـ يـسـوعـ القـائـمـ منـ بينـ الأمـوـاتـ فـيـعـنـيـ أـنـ نـقـومـ مـنـ جـدـيدـ وـنـقـفـ عـلـىـ قـدـمـيـنـاـ. الـرـبـ الـقـائـمـ منـ بينـ الأمـوـاتـ يـضـمـنـ الوـصـولـ إـلـىـ المـرسـىـ، وـيـقـودـنـاـ إـلـىـ الـبـيـتـ، حـيـثـ يـتـنـظـرـنـاـ وـيـجـبـنـاـ وـيـرـيدـ أـنـ يـخـلـصـنـاـ. وـالـسـيـرـ مـعـهـ يـعـنـيـ أـنـ نـخـتـبـ أـنـهـ يـسـنـدـنـاـ، بـالـرـغـمـ مـنـ كـلـ شـيـءـ، وـبـرـوـنـاـ وـبـيـشـتـاـ فـيـ الـمـحـنـ وـالـمـصـاعـبـ الـذـيـ تـشـبـهـ الـأـحـجـارـ الـثـقـيلـةـ الـذـيـ تـهـدـدـ بـعـرـقـلـةـ مـسـيـرـتـاـ أـوـ انـحرـافـهـاـ.

أـيـهاـ الـأـعـزـاءـ، مـنـ قـيـامـةـ الـمـسـيـحـ مـنـ بينـ الأمـوـاتـ يـنـبـعـ الرـجـاءـ الـذـيـ يـجـعـلـنـاـ تـذـوقـ مـنـ الـآنـ، بـالـرـغـمـ مـنـ صـعـابـ الـحـيـاةـ، سـلـامـاـ عـمـيقـاـ وـمـلـيـئـاـ بـالـفـرـحـ: ذـلـكـ السـلـامـ الـذـيـ هـوـ الـمـسـيـحـ وـحـدهـ قـادـرـ أـنـ يـعـطـيـنـاـ إـيـاهـ فـيـ الـنـهـاـيـةـ، وـبـلـاـ نـهـاـيـةـ.

منـ إـنـجـيلـ رـبـنـاـ يـسـوعـ الـمـسـيـحـ لـلـقـدـيسـ يـوـحـنـاـ (10ـ9ـ .7ـ 10ـ9ـ)

فـقـالـ يـسـوعـ: أـنـاـ الـبـابـ، فـمـنـ دـخـلـ مـنـيـ يـخـلـصـ، يـدـخـلـ وـيـخـرـجـ وـيـجـدـ مـرـعـىـ. السـارـقـ لـاـ يـأـتـيـ إـلـىـ لـيـسـرـقـ وـيـذـبـحـ وـيـهـلـكـ. أـمـاـ أـنـاـ فـقـدـ أـتـيـتـ لـتـكـونـ الـحـيـاةـ لـلـنـاسـ، وـتـفـيـضـ فـيـهـمـ.

كلـامـ الـرـبـ

Speaker:

تكلّم قداسته البابا اليوم على يسوع المسيح القائم من بين الأموات، يَنْبُوْعُ الْحَيَّ لِرَجَاءِ الإِنْسَانِ، وذلك في إطار تعليمه في موضوع يسوع المسيح هو رجاؤنا، وقال: أنا رب يسوع بقيامته من بين الأموات واقع الإنسان وتاريخه. فحياتها بالرغم من غناها بالخبرات والمشاعر المتناقضة، تكشف رغبة دائمة في أن تكون كاملين وسعداء. هذه الرغبة العميقه في قلوبنا لا تجد جوابها الأخير في السلطة أو الامتلاك، بل في الرجاء الذي يعطينا إياه المسيح القائم من بين الأموات. فهو يَنْبُوْعُ الْحَيَّ الَّذِي لَا يَحْفُّ وَلَا يَنْصُبُ، بل يَبْقَى دَائِمًا نَقِيًّا، وَبِرُوْي عَطَشَنَا، وَبِمَلَأْ قلوبنا بالسلام، ويُجِيبُ على أعمق سُؤُلَاتِنَا حول معنى حياة وألم الأربعاء. وهو لا يُنْزَلُ علينا حلولًا مِنْ عَلٰى، بل يَسِيرُ مَعْنَا فِي ضَعْفِنَا وَسَقْطَاتِنَا، وَيُنْهَضُنَا وَيَقُودُنَا نحو البيت الأبدى، حيث يتَّنَظِّرُنَا وَيُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَنَا. مِنْ قِيَامَةِ المَسِيحِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَنْبَعُ الرَّجَاءُ الَّذِي يَجْعَلُنَا تَذَوَّقُ، مُنْذُ الْآنِ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ صِعَابِ الْحَيَاةِ، سَلَامًا وَفَرَحًا.

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba. Apriamo i nostri cuori al Signore Risorto, fonte di vera speranza per ogni essere umano, capace di illuminare il nostro cammino su questa terra e di donarci la pace eterna. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

Speaker:

أَحِيَّ الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِالْلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. لِنَفْتَحْ قلوبنا للرب القائم من بين الأموات، يَنْبُوْعُ الرَّجَاءِ الْحَقِيقِيِّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ، وَالْقَادِرُ أَنْ يُبَيِّنَ مَسِيرَتَنَا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَيَمْنَحَنَا السَّلَامَ الْأَبَدِيِّ. بَارَكُمُ الْرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَّاْكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ

© 2025 ناكيتافلا رضاح - ةظوفحم قوقحلاء عيمج